بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿قُل لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ مِدَادٗا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي لَنَفِدَ ٱلۡبَحۡرُ قَبۡلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّي وَلَوۡ جِئۡنَا بِمِثۡلِهِۦ مَدَدٗا ١٠٩﴾ الكهف

إن البحار كيفما فرضت في الاتساع والعظمة فهي متناهية، وعلم الله غير متناهٍ، والمتناهي لا يفي البتة بغير المتناهي، فلو كتبتْ كلماتُ الله وحِكَمُهُ وكان البحر مداداً لها لنفدَ قبل أن تنفدَ الكلمات، والمداد أسمٌ لما تمدُّ به الدواة ومن الحبر، وكما يمدُّ السراج من السّليط.

شكر وثناء

قبل كل شيء نشكر الله ونحمده كثيراً على هذه النعمة الطيبة النافعة المثمرة، نعمة العلم والبصيرة الذي أعطاني القوة والعزيمة لإنجاز هذه الأطروحة، رب أوزعني أن اشكر نعمتك التي أنعمت عليَّ وعلى والديَّ وأن اعمل صالحاً ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين.

وآتني اللهم من أسباب حفظ المعروف وشكر الجميل ما استعين به على شكر عبادك الذين أقر لهم بالفضل والمودة والعرفان على ما قدموه لي من عون في إخراج ثمرة هذا الجهد المتواضع، إنك نعم المولى ونعم الوكيل.

أتوجه بالشكر والتقدير لأستاذي المشرف الفاضل الدكتور أحمد عليوي حسين الطائي، الذي تفضل بقبول الإشراف على أطروحتي، وأفادني بتوجيهاته ونصحه وإرشاداته، فأسالُ الله تعالى أن يثيبه ويتقبل منه، وأن يرفع درجته في الدنيا والآخرة.

وأتوجه بالشكر الخالص لأساتذتي الفضلاء رئيس وأعضاء لجنة المناقشة الموقرة التي تفضلت علي بقبول مناقشتي في أطروحتي هذه التي ستحظى بشرف توجيهاتهم وفيض ملاحظاتهم عليها، وأسأل المولى القدير أن يفتح عليهم بما يسدد هذا الجهد المتواضع، ويظهره بأكمل صورة ممكنة، وأن يجعل فيما يدلون به جبرا لنقصانها وتقويما لمضامينها.

كما أتقدم بالشكر موصول بالعرفان ووافر الامتنان لفضيلة الأستاذ الدكتور محمد رياض فخري الطبقجلي، الذي قدّم لي المساعدة ولم يبخل عليَّ بالنصائح والإرشادات.

كما أتقدم بالشكر لكل من ساعدني من قريب أو بعيد بإعارة كتاب أو توضيح أو إرشاد أو تشجيع على استغلال الوقت أو دعوة صادقة، فلهم جميعاً مني الدعاء الخالص بأن يسدد الله تعالى على طريق الخير خطاهم.

الإهداء

أهدي عملي هذا إلى من كان السند القويم في السراء والضراء، إلى من كان قدوة في التربية والأخلاق (أبي) "رحمه الله تعالى" الذي علمني أن الحياة عمل وعطاء، ورباني على الالتزام بدرب العلم والاجتهاد فيه، فطوبى له وحسن مآب وهو في جوار ربٍّ كريمٍ.

كما أهدي هذا العمل إلى من سهرتْ وعانتْ في سبيل سعادتي وراحتي، إلى رمز الحنان والمحبة، إلى التي تدعو لي سراً وجهراً، ليلاً ونهاراً، الحبيبة الطاهرة الوفية، التي لا يكون للحياة طعم الا بوجودها وبركة دعائها أمي حفظها الله وأمدَّ في عمرها.

ولا يفوتني أيضاً أن أهدي عملي هذا إلى الأسياد الربانيين الكرام، الذين أخذت العلم من أفواههم العطرة، وإلى كل من يرفع لواء العلم أو ينصره أو يذود عنه.

وإلى شريكة الحياة العطاء المتدفق رفيقة دربي، وعون الطريق الصابرة الكتوم، زوجتي الوفية، خيرُ من آزرني، وشاركني التعب والسهر، وإلى أولادي الذين ساهموا في هذا الجهد بما اقتطعت من الوقت المخصص لرعايتهم، عسى ذلك أن يرفع همتهم، وأن يكون حافزاً لهم على العلم والاجتهاد.

إلى أختي الغالية وأخوتي الأعزاء، وإلى كل مسلم غيور على دينه ووطنه وعرضه، وكل معتقل وأسير قابع خلف القضبان، إلى هؤلاء جميعاً أهدي هذا الجهد المتواضع وفاءً وتقديراً.

المحتويـــات